

الخطوط الرئيسية لمشروع تحسين وضع الحمضيات
في لبنان

الجمهورية اللبنانية

مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مركز مشاريع ودراسات القطاع الزراعي

بناءً على طلب معالي وزير التصميم العام

تم اعداد هذا المشروع الذي يشمل حلول قصيرة المدى وطويلة المدى.

(1) الحلول القصيرة المدى

- (1) تخفيض كلفة الانتاج
- (2) زيادة المردود
- (3) تحسين النوعية
- (4) التسويق والتصرف

(2) حلول على المدى الطويل

- (1) الابحاث العلمية
- (2) تحسين ورفع مستوى الارشاد الزراعي

(1) الحلول القصيرة المدى

- (1) تخفيض كلفة الانتاج : ان ارتفاع كلفة انتاج الحمضيات يرجع الى ازدياد اكال الاعمال التالية :

أ - مكافحة الامراض والحشرات

تجرى مكافحة في اكثر بساين الحمضيات بواسطة متعهدين يقومون باستعمال الادوية الزراعية بكمية تفوق الكمية الضرورية مما يزيد في كلفة الانتاج من جهة ، ومن جهة اخرى يضر بالحشرات النافعة . يستعمل المتعهدون الادوية الغالية الثمن التي تزيد في كلفة الانتاج .

ب - استعمال الاسمدة :

في الوقت الحاضر تستعمل الاسمدة الكيماوية بشكل ارتجالي • غير ان استعمالها يجب ان يستند الى تحليل اوراق الاشجار للتمكن من تحديد كمية ونوع السماد الضروري • ذلك ان استعمال الزائد لنوع واحد من السماد يؤدى الى نقص في نوع آخر •

يجب المحافظة على نسبة متوازنة من المواد الغذائية في التربة الامر الذي يساعد الاشجار على بلوغ اقصى درجة من النمو والانتاج •

يستعمل السماد العضوي غالبا في بساين الحمضيات مع العلم ان هذا السماد ضروري للارض التي تعزق واسعاره مرتفعة في لبنان • لذلك ينبغي التخلي عن العزق واستعمال المبيدات العشبية بدلا من العزق او ابدال السماد العضوي بالسماد الخضرى • ثم ان استعمال المبيدات العشبية يؤدى الى تخفيض كلفة مكافحة الاعشاب وتصبح بعد مرور ثلاثة سنوات اقل بكثير من كلفة العزق •

(٢) زيادة المورد

ان زيادة المورد يعتمد على تحسين الوضع الانتاجي للاشجار وبالتالي يعتمد على اتخاذ الوسائل الاتيية :

أ - تحسين طرق السرى : رى الاشجار بكميات كافية من المياه على ان لا تزيد الكمية عن المقدار الذي تستوعبه التربة ذلك ان المياه التي تزيد عن الحاجة تؤدى الى زيادة الامراض في التربة وزيادة هريان الجذور ، وجعل المواد الغذائية غير مؤمنة للاشجار •

ب - تصريف كمية المياه الزائدة عن حاجة التربة : بعد هطول الامطار ينبغي تصريف المياه التي تتجمع ، ويتم ذلك بدرس وضع كل تربة فيما يتعلق بالنوعية والعمق •

ج - تحسين الغذاء للاشجار : وردت في المقدمة عن الاسمدة والتحليل

- د - تقليم الاشجار : وتنظيفها من الاغصان المصابة بامراض ، وكذلك مكلفحة مرض التصغ • وهذا يؤدى الى تحسين وضع الشجرة بشكل عام •
- هـ - مكافحة الامراض والحشرات : ينهني رش الادوية الزراعية في الاوقات المناسبة للحصول على اقصى فعالية ممكنة • وهذا الامر يتطلب القيام بدراسات واثية عن الحشرات والامراض التي تفتك بالحمضيات وكذلك يتطلب القيام باحصائين بدراسات تفتيشية منظمة على مدار السنة ليتمكنوا من اعلام المرشدين عن مواعيد الري لكل منطقة • ويقترح القيام بدراسة اقتصادية في المستقبل عن المكافحة الجماعية بالوسائل القدمة ولتقييم فعاليتها ونجاحها •
- و - استبدال الاشجار الضعيفة : ينهني اقتلاع الاشجار المصابة بالامراض الضعيفة التي تعطي لنتاجا متدنيا ثم استبدالها بانواع مقاومة للامراض الفيروسية •
- ز - تحديد مسافات معينة بين الاشجار : ينهني تصحيح المسافات بين الاشجار وتحديد مسافات كافية تسمح بدخول المعدات الى البستان وخاصة معدات الرش وعربات نقل الفاكهة الصغيرة • وكذلك ان المسافة الكافية تسمح باستعمال السلالم البسيطة لقطف الفاكهة وبالتالي تساهم في تخفيض كلفة القطاف •

تحسين نوعية الفاكهة

(٣)

العوامل التي تؤثر على نوعية الفاكهة كثيرة واهم تلك العوامل التي يجب اخذها بعين الاعتبار هي :

أ - وطأة الرياح الشديدة : ان الرياح الشديدة وخاصة الرياح الصحراوية الحارة مضرّة بالفاكهة من الناحية الفيزيولوجية والميكانيكية لذلك ينهني تعيين المسافات اللازمة بين مصدات الرياح ويعتمد ذلك على ارتفاع المصدات •

ب - قطف الثمار : ينهني ان يكون قطف الثمار بطريقة فعالة وقليلة الكلفة والوسيلة لتحقيق ذلك تكون بتدريب المزارعين على استعمال السلالم الخفيفة والمقصات الصغيرة التي لا تؤذي الفاكهة او الاشجار • وكذلك العمل على اقتناء المزارعين باستعمال اكياس القطاف الحديثة •

ج - المحافظة على نوعية الفاكهة : يجب ان يدرك المزارع ضرورة القطاف

السريع وعدم بعرض الفاكهة للعوامل الجوية لذلك يجب حفظ الثمار في مصانع التوضيب بعهد التظليل
مباشرة اذا كانت للتصدير او حفظ الثمار بأمّن من الشمس والحرارة اذا كانت معدة للاستهلاك
المحلي • ومن المرغوب فيه ان تمتص الحرارة من الفاكهة المعدة للتصدير *precooling*
قبل التوضيب • ومعنى ذلك ان تحتوى معامل التوضيب على برادات لامتصاص الحرارة من الفاكهة •

د - يؤثر الوضع الغذائي للاشجار على نوعية الفاكهة من حيث اللون والحجم
ونعومة القشرة وصلابة الثمار •
كما ان العناية الكافية بالاشجار كالتقليم ومكافحة الامراض والحشرات تؤثر في نوعية الفاكهة
وكذلك فان كمية مياه الري تؤثر في النوعية وقد ورد ذكر هذه النقاط مقدما •

(٤) التسويق والتصريف :

يمكن ان نعتبر مكتب الفاكهة مسؤولاً عن التسويق والتصريف كما انه يجب ان يكون
في وضع اكثر فعالية ليقوم بالاعمال التالية :

أ - العمل في الاسواق التي تستورد المنتجات اللبنانية قبل العمل على
ايجاد اسواق جديدة •
ب - ان يقوم مكتب الفاكهة بتحديث القوانين المتعلقة بالتصدير وخاصة
المقاييس المتعلقة بالنوعية •

ج - يجب ان يفرض استعمال النقل المبرد للفاكهة المصدرة الى اماكن
بعيدة •

د - يجب ان يقوم بتحديث وتحسين وسائل واساليب شحن الفاكهة نسي
العوائق اللبنانية •

هـ - يجب ان يقوم بدور فعال في تحسين وتطوير طرق حفظ الفاكهة ثم
مراقبة المخازن حيث تحفظ الفاكهة •

وينبغي على مكتب الفاكهة ان يعمل على تحسين التسويق وزيادة التصريف
وان يزيد من فعالية اعماله وذلك بان يقوم بمراقبة الفاكهة المصدرة حتى حين وصولها للبلد
المستورد •

وتجدر الاشارة الى تصنيع الحمضيات كوسيلة اخرى للتصريف بالرغم من ضيق المجال لذلك •

تصنيع الحمضيات

ينبغي تصنيع الفاكهة التي لا تصلح للتصدير ولكنها صالحة للاستهلاك • ان غلاء الفاكهة اللبنانية يحد من مجال التصنيع • ولكنه لا يمنع قيام صناعة عصير الفاكهة المعد للاستهلاك المحلي • وصناعة المربيات من ثشور بعض الحمضيات ، وصناعة العصير المركز ومشتقات الحمضيات التي تستعمل من الشرابات الغازية وينبغي استعمال هذه المشتقات الوطنية في المرطبات الغازية عوضا عن استيرادها •

(٢) الحلول الطويلة المدى :

تتضمن هذه الحلول الخطوات الآتية :

- أ - تحسين وتطوير الابحاث العلمية الزراعية التي يمكنها القيام بدور فعال في دراسة المشاكل التي تواجه الزراعة في لبنان •
- ب - رفع مستوى الارشاد الزراعي وذلك بزيادة الاختصاصيين الذين يتمكنون من ادراك مشاكل المزارع بالاضافة الى قدرتهم على تفهم نتائج الابحاث ونقلها الى المزارع •

الاجراءات اللازمة لتنفيذ الحلول القصيرة المدى

يتم تطبيق الحلول القصيرة المدى بتجنيد جميع الامكانات في لبنان من القطاع العام والاختصاصيين في القطاع الخاص • والجدير بالذكر ان هناك اختصاصيين لبنانيين لا يستهان بهم •

- وينبغي تعيين لجنة عمل مركزية للحمضيات تتألف من امين عام وعضو ومقرر •
- تقوم اللجنة المركزية بوضع تقارير عن المشاكل التي تواجه زراعة الحمضيات والحلول الفورية التي يجب اعتمادها والحلول التي تتطلب ابحاثا طويلة المدى •

وتقوم هذه اللجنة بتنظيم لجان اختصاص فرعية في الحقول الآتية :

(١) في مكافحة الحشرات والآفات

لجنة الحشرات
لجنة الامراض الفطرية
لجنة الامراض الفيروسية

(٢) العناية بالتربة والتغذية :

لجنة الاعتناء بالتربة
لجنة المبيدات الاعشاب
لجنة التسميد الكيماوي والعضوي

(٣) المياه لجنة الري وتصريف المياه

(٤) العناية بالاشجار لجنة العناية بالاشجار

(٥) العناية بالفاكهة لجنة القطف ومعاملة الفاكهة بين القطف والمعمل

لجنة التوضيب والتبريد والشحن

تألف هذه اللجان الفرعية من اربع اخصائيين على الاكثر وتضم اخصائي وزارة الزراعة والمصالح المستقلة حتى يتسنى لهم ولا اخصائيين تقديم مقترحاتهم المعتمدة عن خبرتهم ويتسنى لهم ايضا تقديم خدماتهم وتحمل المسؤوليات .

وينبغي على هذه اللجان الفرعية تقديم تقاريرها في مدة اقصاها ١٥ يوما ثم تضع اللجنة المركزية تقريرها في ضوء المعلومات المتوفرة لدى اللجان الفرعية .

وبعد وضع هذه التقارير تطلب اللجنة المركزية من بعض اعضاء اللجان الفرعية القا محاضرات ضمن دورة تدريبية للموظفين وخاصة المرشدين وموظفي الشركات الزراعية وكل من يهمه الامر في حضور هذه الدورة .
ثم تنظم اللجنة المركزية محاضرات في المناطق حيث يقوم الاخصائيون بتوضيح الحلول لمشاكل المزارعين ، ويجيبون على اسئلة المزارعين

ويجب ان يجرى تحسين جهاز الارشاد في وزارة الزراعة وذلك بادخال

الاخصائيين في علم الحشرات والامراض والري

الجمهورية اللبنانية

مكتب وزير الدولة لشؤون الزراعة
مركز مشاريع ودراسات الزراعة